السلام فاخبرني بمسيلة كانت وقعت في الوجود وما علمها الا منه واما عيسى
عليه السلام فتبت على يديه اول دخولي في طريق القوم ؟ ت ورايت في هذه ه
الواقعة امورا منها انه لاحظ لي في الشقا ومنها اني رايت نفسي في السعداء
الذين على يمين ادم عليه السلام فشكرت الله على ذلك وه ت ايضا في الباب
الثالث والسبعين ما اجتمعت باحد من الانبيا اكثر من عيسى عليه السلام وكلما
اجتمعت عليه دعا لي بالثبات في الدين حيا وميتا وكان لا يفارقني حتى يدعو
لي بذلك وكان يقول لي يا حبيبي وامرني اول اجتماعي عليه بالزهد والتجريد
وكان من زهاد الرسل واكثرهم سياحة وكان حافظا للامانة لم تاخذه
في الله لومة لايم ولذلك عادته اليهود وه ت ايضا في الباب الخامس
والستين وثلاثماية شاهدت في واقعة نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
وشاهدت جميع الانبيا من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم واشهدني الله
جميع المومنين حتى ما بقي منهم احد لا من كان ولا من يكون الى يوم القيامة
وعرفت خاصتهم وعامتهم وعرفت جميع السعدا الذين كانوا في ظهر ادم
وعددهم فلا يخفى على الان لا من اهل الجنة ولا من اهل النار احد لكن لم يعطني
الله تعالى معرفة عدد اهل النار لكثرتهم فلا يعلم عددهم الا الله تعالى
وعرفت في هذا الكشف مراتب الانبيا والمرسلين واتباعهم واطلعت
على جميع ما امنت به مجملا مما هو في العالم العلوي والسفلي وشهدت ذلك
عيانا وما زحزحني ذلك الذي رايته وشاهدته عن ايماني فلم ازل اقول
وافعل ما اقوله وافعله بقوله صلى الله عليه وسلم لي قل وافعل كذا العلمي
لا لعيني ولا لشهودي فواخيت في شهودي بين الايمان والعيان في ان واحد
لئلا يفوتني ثواب الايمان قال وهذا المقام ما وجدت له ذايقا الى وقتي
هذا وان كنت اعلم ان في رجال الله من ناله لكني لم اجتمع به يقظة قال
وسبب ذلك اني ما علقت خاطري مع الله ان يستعملني فيما يرضيه ولو
خالف ذلك ما في نفسي وان لا يحجبني عنه بوقوع ما نهاني عنه وعن
شهوده فاني انا العبد المحض الذي لا ارى لي سقوفا على احد من عباد الله

والتمني

والتمني ان يكون العالم كله مطيعا على قدم المعرفة ه ت وانما ذكرنا لك ذلك
من باب التحدث بالنعمة وفتحا لباب تنشيط الاخوان لطلب نيل مقامات
الرجال انتهى **فان قلت** فما معنى قوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشا
من عباده **فالجواب** ان الروح هنا الملقى من عند الله الى قلوب عباده
ويكون امر الله هو الذي القاه لا الصورة ذلك الروح هو صورة قوله ه
تعالى لا اله الا انا فاتقون ولو لم يكن صورة ذلك لكان يقول لا اله الا هو
فالوسايط مرتفعة في هذا المنزل لا وجود لها اذ كان عين الوحي المنزل
هو عين الروح الملقي هو الله لا غيره فليس الروح هنا عين الملك **فان قلت**
فهل الملايكة تعرف هذا الروح **فالجواب** لا تعرف الملايكة هذا الروح
لانه ليس من جنسها اذ هو روح غير محمول وليس نورانيا والملايكة روح من
نور ه ت الشيخ في الباب الثامن والثلاثين ومايتين وهذا الذوق لنا
ولساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام واما تنزيل ارواح الملايكة على قلوب
العباد فانهم لا ينزلون الا بامر الرب وليس معنى ذلك ان الله يامرهم من
حضرة الخطاب بالانزال وانما يلقي اليهم ما يليق بمقامهم ان يعرفوه من نزولا
في صورة من ينزلون عليه بذلك فيعرفون ان الله قد اراد منهم الانزال والنزول
بما وجدوه في نفوسهم من الوحي الذي يليق بهم فانه من خصايص البشر
يشاهدون صورة المنزل عليهم في الصورة التي عندهم فيعرفون من هو صاحبها
في الارض فينزلون عليه ويلقون اليه ما يلقي اليهم فيعبر عن ذلك الملقى ه
بالشرع والوحي فان كان منسوبا الى الله بحكم الصفة سمي قرانا وفرقانا
وتوراة وانجيلا وصحفا وان كان منسوبا الى الله بحكم الفعل لا بحكم
الصفة سمي حديثا وسنة ورواية ه ت الشيخ وقد ينزلون ايضا بالامر تمم
حضرة الخطاب .... لا لهي من **فان قلت** فما معنى قول الملك وما نتنزل الا بامر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ما معنى النسيان
فالجواب معناه ليس ربك نسيا فيما شاهده من قول جبريل لمحمد
صلى الله عليه وسلم في حال كونهما اعيانا ثابتة في علمه حال عدمهما ه

Copyright ... University